

تأثير السمنة البطنية ممثلة بمحيط الخصر WC على الحجوم الرئوية

الدكتور احمد خلدون عبد الكريم*

(تاريخ الإيداع 6 / 9 / 2011. قُبِلَ للنشر في 29 / 3 / 2012)

□ ملخص □

لقد تم إجراء البحث في مخبر الفيزيولوجيا بكلية الطب ومشافيتها في جامعة حلب في الفترة الواقعة بين 1/2/2011 و 1/8/2011 وتمت الدراسة على (160) عينة منهم (107) ذكور و (53) أنثى وبأعمار تتراوح بين 19-30 عاماً من غير المدخنين والسليمين صحياً وكان الهدف من البحث دراسة تأثير السمنة البطنية ممثلة بمحيط الخصر (WC) على الحجوم الرئوية التالية: FEV1, PEF, FVC, وقد درس تأثير كل من عامل الجنس والوزن والطول كعوامل مرافقة مؤثره في الحجوم الرئوية وحللت البيانات إحصائياً استناداً إلى الشكل الخطي (GLM) وفق إجراء (MANOVA) وقد أظهرت النتائج وإستناداً إلى معاملات الانحدار إلى علاقة سلبية واضحة بين محيط الخصر وكل من الحجوم الرئوية التالية:

FVC, FEV1, FEV1/FVC بينما كانت العلاقة بين محيط الخصر وقمة الجريان الزفيري PEF إيجابية. أما الجنس (الذكور) والوزن فقد كانت علاقتهما معنوية مع الحجوم الرئوية المقاسة ($P < 0,01$ أو $P < 0,05$) عدا النسبة FEV1/FVC (للوزن فقط)

وأيضاً كانت العلاقة سلبية مع الحجوم الرئوية المقاسة عدا النسبة FEV1/FVC (الوزن والجنس) أما الطول فتشير العلاقة بينه وبين الحجوم الرئوية المقاسة إلى علاقة إيجابية ومعنوية. إن العلاقة السلبية بين محيط الخصر والحجوم الرئوية المقاسة تشير إلى أن السمنة تؤدي إجمالاً إلى خفض الحجوم الرئوية.

الكلمات المفتاحية: محيط الخصر، السمنة، الحجوم الرئوية، الوظائف التنفسية

*مدرس - قسم وظائف الأعضاء - كلية الطب - جامعة حلب - حلب - سورية.

Effect of Abdominal Obesity represented by Waist Circumference (WC) on Lung Volumes

Dr. Ahmad Khaldoun Abdul-Karim*

(Received 6 / 9 / 2011. Accepted 29 / 3 / 2012)

□ ABSTRACT □

This study was conducted at physiology laboratory at the Faculty of Medicine and affiliated hospitals in the university of Aleppo during 1/2/2011-1/7/2011, a total of 160 nonsmoker and healthy persons (107 males and 53 females) aged between 19-30 years the aim of which is to study the effect of Abdominal obesity represented by Waist Circumference (WC) on Lung Volumes as obesity indicator on FVC, FEV1, PEF and FEV1/FV traits, effect of sex, weight and length on FVC, FEV1, PEF, FEV1/FVC and waist circumference. However, data was analyzed according to the General Linear Model (GLM) (MANOVA); results showed negative relationship between waist circumference and Lung Volumes (FVC, FEV1, FEV1/FVC) and positive relationship with PEF. To add, results showed that sex (males), and weight had significant differences with lung volumes ($p < 0.01$ or $p < 0.05$) except FEV1/FVC (weight) and negative relationship except FEV1/FVC (weight and sex), relationship between length and Lung Volumes was positive with FVC, FEV1 and PEF and negative with FEV1/FVC. It concluded that obesity represented by Waist Circumference (WC) with covariates sex, weight and length lead to reduction in respiratory volumes.

Keywords: Waist Circumference (WC)- obesity lung volumes- pulmonary functions

* Assistant Professor, Department of Physiology, Faculty of Medicine, Aleppo University, Aleppo, Syria.

مقدمة:

تعد السمنة مصدر خطر على الصحة العامة وهي تؤدي للعديد من الاضطرابات الاستقلابية والليبيدية والأمراض القلبية الوعائية وهي على علاقة عكسية بالوظائف التنفسية [1] كما أنه عند بالغى السمنة البطنية توجد علاقة باضطرابات وظائف الرئة [2] كما أن السمنة البطنية تترافق مع مقاومة للإنسولين وتشكل علاقة عكسية بالوظائف التنفسية [3]

ونضيف أن السمنة أصبحت مشكلة صحية جدية وهي على علاقة وثيقة بالاضطرابات الوظيفية الرئوية [4] إن ما سبق يشير الى هذه العلاقة الوثيقة بين السمنة واضطراب الحجوم الرئوية. ولتقدير السمنة وتقييمها توجد معايير عدة منها قياس الوزن والطول أو قياس تركيب الجسم وتوزيع الدهون فيه (Body composition and fat distribution)

ويتم ذلك عبر قياس ثخانة الطية الجلدية (Skinfold-thickness measurement) [5] وأيضاً تقيم السمنة عبر محيط العنق (Neck circumference) [6] إضافة إلى تقييمها عبر مؤشر كتلة الجسم (Body Mass Index) (BMI) [7,8,9,10,11,12,13,14] كذلك تقيم عبر نسبة محيط الخصر على محيط الورك (Waist-to-hip ratio) (W/H) [16,15] إضافة إلى قياس محيط الخصر (Waist circumference) (Wc) [2,8,12,15] إضافة إلى طرق أخرى .

لقد تم إختيار المعيار الأخير (WC) لتقييم السمنة لدراسته كونه يعبر عن السمنة البطنية وهي شائعة في بلادنا ولأن الكثير من المراجع أشارت الى انه متنبئ أفضل لعلاقة السمنة البطنية بالوظائف التنفسية من مؤشر كتلة الجسم (BMI) والوزن [1,3]

أهمية البحث وأهدافه:

إن أهمية البحث تأتي من كون السمنة مشكلة صحية قائمة ومنتشرة وهي تؤدي لاضطراب وظائف الجسم عامه (القلبية الوعائية – الغدية – التنفسية...الخ)

أما هدف البحث فهو دراسة تأثير السمنة البطنية ممثلة بمحيط الخصر (WC) في الحجوم الرئوية التالية:

1. السعة الحياتية القسرية: Forced Vital Capacity (FVC)
2. الحجم الزفيري القسري في الثانية الأولى : Forced expiratory Volume in 1s (FEV1)
3. قمة الجريان الزفيري: PEF (Peak expiratory Flow)
4. علاقة تفنو Tiffeneau أو النسبة FEV1/FVC

طرائق البحث ومواده :

لقد جرى قياس محيط الخصر بواسطة شريط قياس (ميزور) وبال سم وبشكل أفقي والشخص في وضعية الوقوف بين الضلع الأسفل وبين عرف العظم الحرقفي، وتم قياس الوزن والطول بواسطة ميزان الكتروني من النوع (NAGATA) مزود بمؤشر لقياس الطول وقدر الوزن بال كغ والطول بال سم أما بالنسبة للحجوم الرئوية السابقة الذكر فقد تم قياسها بواسطة جهاز قياس الحجوم الرئوية Spirometer من النوع (Micro Lab) ولم يدخل بالدراسة الأفراد المدخنون او المصابون بامراض رئوية وأعتمدت العينات السليمة فقط.

علماً أن هذه الدراسة تمت على 160 فرداً موزعين على 107/ ذكور و 53/ أنثى تقع اعمارهم بين (19 و 30) عاماً.

لقد درست العلاقة بين محيط الخصر والحجم الرئوي وتأثير كل من الجنس والوزن والطول احصائياً باستخدام النموذج الخطي العام (GLM) General Linear Model كما تم حساب معامل الانحدار للصفات السابقة للجنس بطريقة الانحدار المنطقي الثنائي Binary Logistic Regression .

كما حددت قيم الخطأ المعياري SE ومعنوية النتائج P عند $P < 0.05$ و $P < 0.01$

النتائج والمناقشة:

يظهر الجدول (1) عدد الذكور (107) والاناث (53) الذين اجري البحث عليهم كما يظهر اهمية الجنس وعلاقته باوزانهم ومحيط الخصر (WC) عندهم والحجم الرئوي المقاسه عندهم ايضا وهي: PEF , FEV1 , FVC FEV1/FVC

الجدول (1) المتوسط mean والخطأ المعياري SE للوزن ومحيط الخصر والحجم الرئوي حسب الجنس

الجنس	العدد	الوزن (كغ)	WC	FVC	FEV1	PEF	FEV1/FVC(%)
		mean±SE	mean±SE	mean±SE	mean±SE	mean±SE	mean±SE
ذكور	107	88.01±1.52	95.15±1.0	3.97±0.08	3.86±0.07	526.21±6.87	0.98±0.004
اناث	53	67.16±1.44	80.72±1.2	2.67±0.06	2.66±0.06	391.75±6.59	1±0.00
كلي	160	81.10±1.36	90.3±0.34	3.54±0.07	3.46±0.07	481.67±7.13	0.98±0.004
P(sig)		**	**	**	**	**	NS

NS: غير معنوي ** ($P < 0.01$)

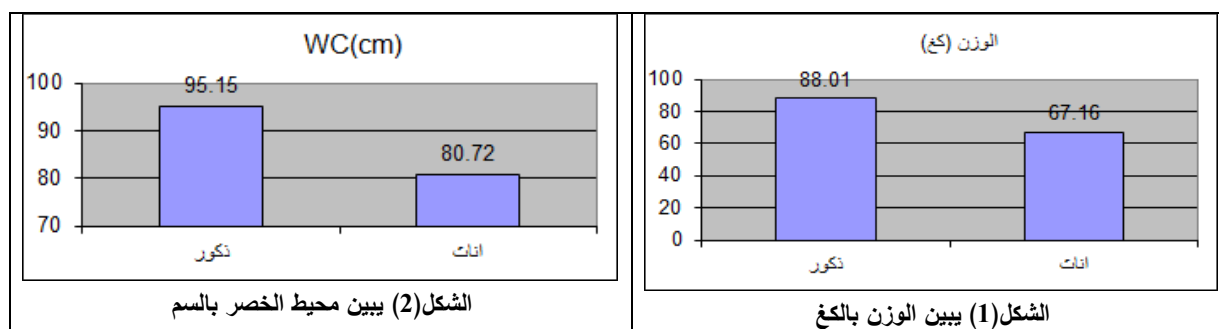
وهي على الشكل التالي:

1 . علاقة الجنس بالوزن الشكل (1) :

أن وسطي الوزن هو 88.09 ± 1.52 عند الذكور وهو 67.16 ± 1.44 عند الاناث وهذا يعني أن هناك فرقاً بين الجنسين يقرب من 21 كغ، أما الوسطي العام للوزن لكل العينات فهو 81.10 ± 1.36 والعلاقة بين الجنس والوزن هي ذات معنى قوي ($P < 0.01$) لمصلحة الذكورة.

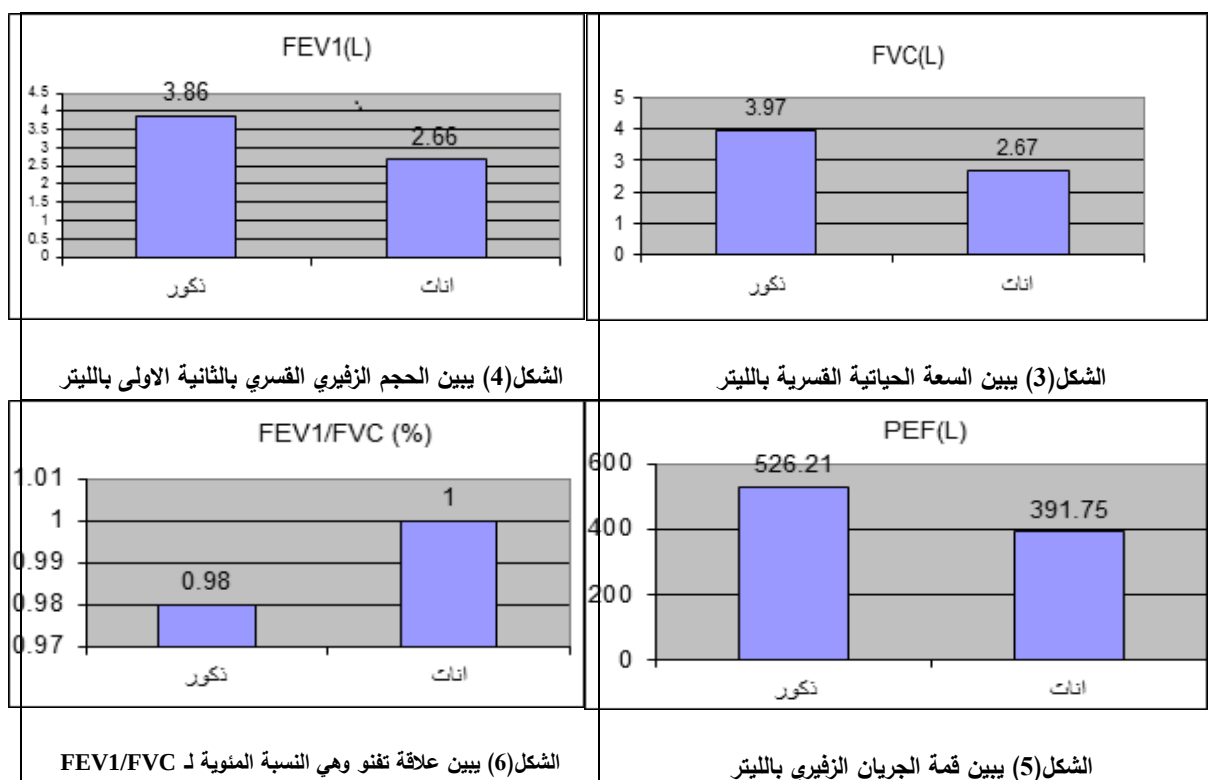
2 . علاقة الجنس بمحيط الخصر الشكل (2) :

ان وسطي محيط الخصر هو 95.15 ± 1.0 عند الذكور وهو 80.72 ± 1.2 عند الاناث وهذا يعني أن هناك فرق في محيط الخصر بين الجنسين يقرب من 15 سم والعلاقة بين الجنس ومحيط الخصر هي ذات معنى قوي ($P < 0.01$) لمصلحة الذكورة



3. علاقة الجنس بالحجوم الرئوية المقاسة الشكل (3-6)

هناك فروق في الحجوم الرئوية المقاسة بين الذكور والإناث وكانت علاقة الجنس مع هذه الحجوم المقاسة ذات معنى قوي لمصلحة الذكور لكل من FVC شكل (3) و FEV1 شكل (4) و PEF شكل (5) أما بالنسبة لعلاقة تفنو FEV1/FVC شكل (6) فالعلاقة غير معنوية.



أما الجدول رقم (2) فيبين تأثير كل من محيط الخصر (WC) والجنس والوزن والطول في الحجوم الرئوية المقاسة FEV1 , PEF , FEV1/FVC .

وقد تم حساب معامل الانحدار β والخطأ المعياري SE والمعنوية P لكل منهم كما هو مبين ونؤكد هنا على أن معامل الانحدار لتأثير الجنس يحسب بطريقة الانحدار المنطقي الثنائي لوجود متغيرين فقط هما الذكور والإناث.

الجدول (2) يبين تأثير كل من محيط الخصر (WC) والجنس والوزن والطول في الحجم الرئوي المقاسة FVC , FEV1 , PEF , FEV1/FVC .

العوامل	FVC			FEV1			PEF			FVC/ FEV1(%)		
	β	SE	Sig(p)	β	SE	Sig(p)	β	SE	Sig(p)	β	SE	Sig(p)
الجنس	-2.64	0.43	**0.00	-2.80	0.45	**0.00	-0.03	0.00	**0.00	8.98	4.73	*0.04
الوزن	-0.06	0.01	**0.00	-0.06	0.016	**0.00	-7.18	1.71	**0.00	0.001	0.001	NS0.46
الطول	0.14	0.02	**0.00	0.13	0.07	**0.00	12.40	1.96	NS0.08	-0.002	0.001	NS0.19
WC	-0.003	0.009	NS0.70	-0.05	0.008	NS0.50	1.54	0.08	NS0.08	-0.007	0.001	NS0.19

NS: غير معنوي **, (<P0,01), * (<P0,05)

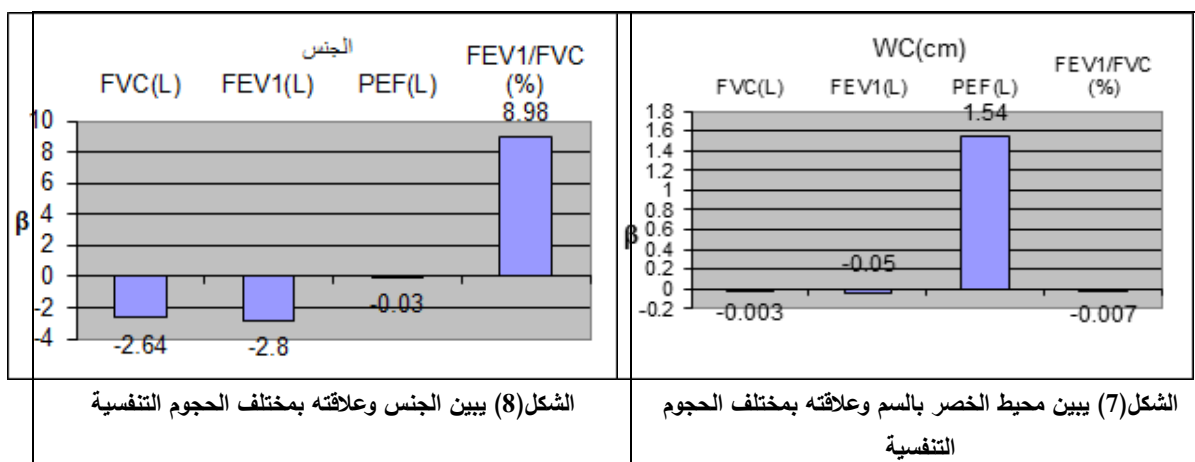
بالنسبة لمعنوية النتائج فإن نتائجنا تشير الى أن تأثير كل من الجنس والوزن والطول هو تأثير معنوي في كل الحجم الرئوي المقاسة عدا كون الطول والوزن غير معنوي في علاقة تفنو ، أما بالنسبة الى محيط الخصر فلم يكن تأثيره معنوياً في الحجم الرئوي المقاسة.

أما بالنسبة لنوع العلاقة التي تربط بين هذه المتغيرات فمعامل الانحدار β هو الذي يحدد كون العلاقة طردية (عندما تكون قيمته إيجابية) أو عكسية (عندما تكون قيمته سلبية) وقد جاءت نتائجنا كما يلي بالنسبة لمعامل الانحدار β :

1- محيط الخصر (WC) يشكل علاقة عكسية بكل من FVC , FEV1 , FEV1/FVC وهنا نؤكد أن هذه العلاقة العكسية بين محيط الخصر والحجم الثلاثة السابقة الذكر تكون على أشدها ب FEV1(-0,05).

أما محيط الخصر مع قمة الجريان الزفيري PEF فيشكل علاقة طردية وهنا نشير إلى أن قمة الجريان الزفيري لا تعبر عن الحجم الرئوي بقدر ما تعبر عن كفاءة وقوة الجهاز التنفسي الشكل(7)

2- الجنس (الذكورة) يشكل علاقة عكسية بالحجم الرئوي FVC , FEV1 , PEF والعلاقة الأكثر وضوحاً هي ب FVC بينما تكون العلاقة طردية بعلاقة تفنو الشكل(8)

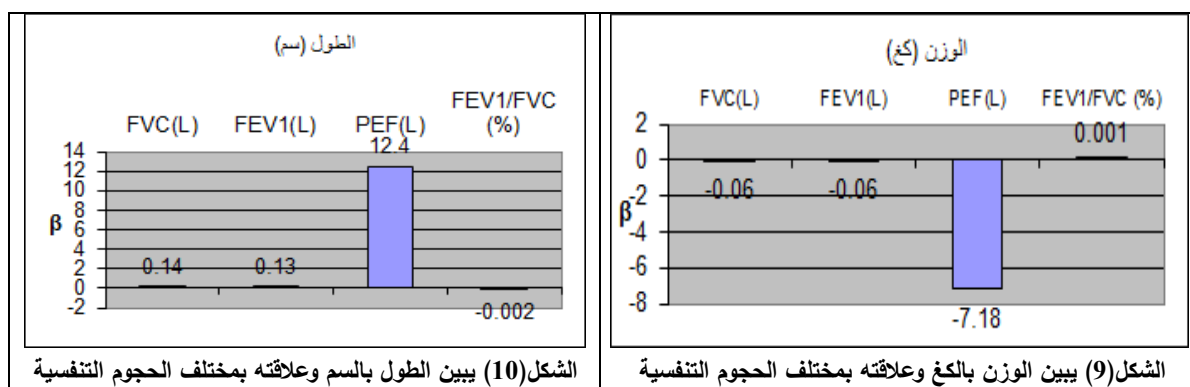


الشكل(8) يبين الجنس وعلاقته بمختلف الحجم التنفسية

الشكل(7) يبين محيط الخصر بالسهم وعلاقته بمختلف الحجم التنفسية

3-الوزن ويشكل علاقة عكسية بالحجوم الرئوية PEF, FEV1, FVC بينما يشكل علاقة طردية بعلاقة تفنو الشكل (9) وبالتالي فان تأثير الوزن والجنس في الحجوم الرئوية متماثلان.

4-إن تأثير الطول بالحجوم الرئوية يعاكس تماماً كلاً من الجنس والوزن حيث يشكل علاقة طردية بكل من PEF, FEV1, FVC وعلاقة عكسية بعلاقة تفنو الشكل (10).



وبمقارنة نتائجنا بأبحاث مماثلة فقد وجد [16] أن هناك علاقة عكسية بين النسبة المئوية لشحوم الجسم Percentage Body Fat (PBF) كمعيار للسمنة وبين كل من PEF, FEV1, FVC. ونتائجنا تتوافق معه من ناحية كون العلاقة عكسية ب FVC, FEV1 ولكن تختلف معه من ناحية PEF حيث أظهرت نتائجنا علاقة طردية، ونعتقد أن سبب هذه الاختلافات عائد للمجموعة العمرية المدروسة حيث درس مجموعات عمرية مختلفة بين 19 و 81 عاماً وبين أن زيادة العمر تترافق بزيادة PEF، بينما مجموعتنا العمرية تقع بين 19 و 30 عاماً.

لقد بين [3] أن هناك علاقة عكسية لمعاملات الانحدار بين (WC) وكل من FVC و FEV1 عند الذكور والإناث وهذه النتائج تتوافق مع نتائجنا مع الذكور وتختلف مع الإناث وربما يعود ذلك لنوعية العينات حيث بينا أن هناك فرقاً كبيراً لمحيط الخصر (WC) بين الذكور والإناث في عيناتنا (حوالي 15 سم) كما أن [6] بين بدراسة لتأثير محيط الخصر الحجم الزفيرى الاحتياطي ERV أن العلاقة بينهما عكسية ومعنوية (مع انخفاض الضغط الجزئي للأكسجين وارتفاع الضغط الجزئي لثاني أكسيد الكربون في الدم على اعتبار أنهما مؤشرا لكفاءة الجهاز التنفسي) في حالة السمنة المفرطة.

كما بين [17] في دراسته أن هناك علاقة ذات معنى وعكسية بين محيط الخصر وال FEV1 وهي عند الذكور أقوى منها عند الإناث وهذا يتفق مع نتائجنا حيث هي عكسية عند الذكور ومعنوية. كما بين أن العلاقة بين النسبة لمحيط الخصر على محيط الورك (W/H) وبين ال FEV1 هي علاقة عكسية وهي ذات معنى عند الرجال بينما هي غير ذات معنى عند النساء وهذه النتيجة أيضاً تأتي مسابقة للسياق العام لنتائجنا

كما بين [5] بدراسته السمنة وعبر قياس ثخانة الطية الجلدية ومحيط الخصر كمعيارين للسمنة وتأثيرهما في السعة الحياتية القسرية (FVC) أن هناك علاقة عكسية دوماً بينهما وبين السعة الحياتية القسرية وهذه العلاقة قائمه عند الجنسين عند اختيار المعيار الأول للسمنة (ثخانة الطية الجلدية) بينما هي عكسية فقط عند الرجال عند استعمال المعيار الثاني (محيط الخصر) والنتيجة الأخيرة تتفق تماماً مع نتائجنا.

لقد بين [1] في دراسته عن السمنة البطنية ممثلة بمحيط الخصر (WC) وعلاقتها بالـ FVC, FEV1 أن هناك علاقة ذات معنى وعكسية عند الرجال بينما هي عكسية فقط عند الإناث وهذه النتائج بعضها يتفق وبعضها الآخر يختلف مع نتائجنا، ويمكن أن يعزى ذلك للعرق حيث تمت هذه الدراسة على أفراد هنود بالغين. كما بينت هذه الدراسة التي أخذت أيضاً معيار مؤشر كتلة الجسم أن معيار محيط الخصر أفضل من معيار مؤشر كتلة الجسم لتقييم وظائف الرئة

وفي دراسة [18] لتحديد مدى استجابة الطرق التنفسية على الميتاكولين (MCh) عند المصابين بالسمنة. أظهرت الدراسة إن هناك فرطاً في الإستجابة يظهر عند المصابين بالسمنة وهذه العلاقة ذات معنى وتترافق بانخفاض الحجوم التنفسية عند الذكور ولا تظهر عند الإناث. إن هذا الفرق بين الذكور والإناث ملاحظ في أغلب الدراسات بما فيها دراستنا ويمكن أن يعزى ذلك للفروق العديدة الموجودة بين الذكور والإناث مثل الفروق في الحجوم الرئوية الطبيعية والفروق الهرمونية التي تلعب دوراً في ذلك إضافة إلى فروق أساسية في دراستنا هي الفرق في محيط الخصر (15سم) والفرق في الوزن (21كغ) وهنا نشير إلى أن السمنة ممثلة بمعيار محيط الخصر أفضل من معيار كتلة الجسم كما بين [3-1] حيث معيار كتلة الجسم لا يعد مناسباً لسببين:

الأول: عند أخذ أفراد وبقيمه مرتفعه للـ (BMI) فإن ارتفاع الوزن لديهم قد يكون ناتجاً عن كتلة العضلات أو عن كتلة الدهون.

الثاني: إن منشأ مؤشر كتلة الجسم هو ناتج عن الوزن والطول.

الاستنتاجات والتوصيات:

من الدراسة الحالية نستنتج أن محيط الخصر على علاقة عكسية بالحجوم الرئوية FEV1, FVC, FEV1/FVC بينما يشكل علاقة طردية مع الـ PEF كما وجدنا أن الجنس (الذكورة) والوزن يشكلان علاقته عكسية وذات معنى مع الحجوم الرئوية FEV1, FVC, PEF بينما يشكلان علاقة طردية مع FEV1/FVC. هذه النتائج تؤكد أن السمنة البطنية تأثيرها عكسي بالحجوم الرئوية ويعود ذلك للضغط الذي تمارسه الأحشاء عند مفترقي السمنة على الحجاب الحاجز وزيادة توضع الشحوم في جوف الصدر ونقترح القيام بدراسات تستعمل معايير أخرى لتقييم السمنة وعلاقتها بالحجوم التنفسية لدعم هذه النتائج.

المراجع:

- 1- SAXENA Y, SIDHWANI G, UPMANYU R. *Abdominal obesity and pulmonary function in young Indian adults: a prospective* Chen Y, Rennie D, Cormier Y, Dosman JA. *Waist circumferences study*. Indian J Physiol Pharmacol, 53(4), 2009 Oct-Dec, 318-26.
- 2- FOX CS, GONA P, HOFFMANN U, PORTER SA, SALTON CJ, MASSARO JM, LEVY D, LARSON MG, D'AGOSTINO RB SR, O'DONNELLA CJ, MANNING WJ. *Pericardial fat, intrathoracic fat, and measures of left ventricular structure and function; the Framingham Heart Study*. Circulation, 119(12), 2009 Mar, 1586-91.
- 3- OCHS-Balcom HM, GRANT BJ, MUTI P, SEMPOS CT, FREUDENHEIM JL, Trevisan M, Cassano PA, Iacovillo L, Schunemann HJ. *Pulmonary Function and abdominal adiposity in the general population*. Chest, 129(4), 2006 Apr, 853-62.

- 4- CHEN Y, RENNIE D, CORMIER Y, DOSMAN JA, *associated with pulmonary function in children. PediatrPulmonol*, 44(3), 2009 Mar, 219-21.
- 5- LAZARUS R, GORE CJ, BOOTH M, OWEN N. *Effects of body composition and fat distribution on ventilator function in adults. Am J clinNutr*. 68(1), 1998 Jul, 35-41.
- 6- GABRIELSENAM, LUND MB, VIKEN KE, ROISLIEN J, Hielmesaeth J. *The relationship between anthropometric measures, blood gases, and lung function in morbidly obese white subjects.*
- 7- JONES RL , NZEKWU MM . *The effects of body mass index on lung volumes .Chest* ,130(3), 2006 sep,827-33 .
- 8- YUE CHEN, DONNA RENNIE, YVON F COMIER, and JAMES DOSMAN. *Waist circumference is associated with pulmonary function in normal-weight, overweight, and obese subjects. Am J clin Nutr*,85, 2007,35-9.
- 9- WASTON RA, PRIDE NB, THOMAS EL, FITZPATRICK J, DURIGHEL G, MCCATHY J, MORIN SX, IND PW, BELL JD. *Reduction of total lung capacity in obese men: comparison of total intrathoracic and gas volumes. J Appl Physiol*,108(6), 2010 Jun,1605-12.
- 10-JORDAN JG JR, MANN JR. *Obesity and mortality in persons with obstructive lung disease using data from the NHANES III. South Med J*,103(4),2010 Apr,323-30.
- 11-KIM SK, HUR KY, KIM SW, CHUNG JH, KIM HK, LEE MK, MIN YK, KIM KW, KIM JH. *The relationship between Lung Function and Metabolic Syndrome in Obese and Non-Obese Korean Adult Males. Korean Diabetes J*,34(4), 2010 Aug ,253-60.
- 12-JANSSEN I, KATZMARZYK PT, ROSS R. *Waist circumference and not body mass index explains obesity-related health risk. Am J Chin Nutr*,79(3), 2004 mae,379-84.
- 13-RICHARD L. JONES, PHD, FCCP; and MARY-MAGDALENE U.NZEKWU, BSC.*The effects of Body Mass index on Lung Volumes. Chest*(130),2006Sep,827-833.
- 14-LI AM, CHAN D, WONG E, Yin J, NELSON EA, Fok TF. *The effects of obesity on pulmonary function. Arch Dis Child* 2003 Apr;88(4):361-3.
- 15-ZAVORSKY GS, MURIAS JM, KIM DO J, GOW J, SYLVESTRE JL, CHRISTOU NV. *Waist-to-hip ratio is associated with pulmonary gas exchange in the morbidly obese. chest*, 131(2),2007 Feb,362-7.
- 16-WANG DY, FENG K, CHEN L, ZU SY, HAN SM, ZHU GJ.*The relationship between body fat percentage, waist-hip ratio and pulmonary ventilator function among the adult females Heilongjiang. Zhonghua*, 44(8), 2010 Aug, 706-10.
- 17-CAREY IM, COOK DG, STRACHAN DP.*The effects of adiposity and weight change on forced expiratory volume decline in a longitudinal study of adults. Int J ObesRelatMtabDisord*, 23(9), 1999 Sep, 979-85.
- 18-TORCHIO R, GOBBI A, GULOTTA C, DELLACA R, TINIVELLA M, HYATT RE, BRUSASCO V, PELLEGRINOR, *Mechanical effects of obesity on airway responsiveness in otherwise healthy humans. JApplPhysiol*, 107(2), 2009, 408-16.